بالنبي صلى الله عليه وسلم وينزل ويفعل في وجوعه منها
الصفا كما وصفنا من الذكر والدعاء والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم وليس له الخبب في بطن المسيل من محاذات
الميلين الأخضرين حتى يجاوز المميل المعلق في ركن المسجد
تحت منارة باب علي بنحو ستة اذرع فيتركه الخبب حينئذ
ويمشي على هينته فاذا وصل الى الصفا فذلك شوط ثان
وهكذا حتى يكمل سبعة اشواط يبدأ بالصفا ويختم بالمروة
يبدأ الذهاب للمروة شوطا والرجوع منها ايضا شوطا فيقف
اربع وقفات على الصفا واربعا على المروة ويختم بها عند
كافة الفقهاء وعليه عمل الناس في الأزمنة المتقدمة والمتأ
خرة من عصر النبي صلى الله عليه وسلم فمن دونه من الصحابة
والتابعين وبقية السلف والمتأخرين من بعدهم وهؤلاء فائدة
قال ابن رشيد في المهدمات والاصل في السعي بين الصفا والمروة
في الحج ما جاء في حديث الصحيح ان ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا
افضل الصلاة والتسليم لما ترك ابنه اسماعيل بمكة مع امه
وهو رضيع فنفذ ماؤها فعطشت وعطش ابنها وجعلت
تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان
تنظر

تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل يليها فقامت عليه ثم استـ
ـقبلت تنظر هل ترى احدا فهبطت من الصفا حتى بلغت
الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود
حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت
فلم ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات انتهى وذهب بعض علماء
الشافعية والاحناف الى ان حسب الذهاب من الصفا والعود
اليها مرة واحدة وهذا قول فاسد لا اعتداد به لمعارضة النص
انه صلى الله عليه وسلم بدأ بالصفا وختم بالمروة كما في الاحاديث
الصحيحة تنبيه مقتضى كلام المصنف بل صريحه ان الخبب في
بطن المسيل سنة في كل شوط من الاشواط السبعة ذهابا
وايابا وهو الراجح وارتضاه جمع من اهل المذهب وقيل
خاص بالذهاب من الصفا للمروة لا في العود منها الى
الصفا وهو ظاهر كلام سند والمواق واختاره جمع آخرون
وشروط السعي ثلاث الاول اكمال سبعة اشواط وقد علم ان
السعي ركن من اركان الحج والعمرة والركن لا بد من اكماله فما
نقص منه كالنقص من الطواف فمن ترك منه شوطا او
ذراعا من حج او عمرة صحيحين او فاسدين رجع له من بلده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)